**دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية**

**ياسر محمود وهيب المكدمي**

استاذ مساعد دكتور - العراق - جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية

**مقدمة واهمية** :

ان العالم مر في تحولات كثيرة في جميع مجالات الحياة وبالأخص المجال التكنلوجيا الرقمية والتي اثرت منها بشكل إيجابي وتطور والأخرى سلبياً والتي اخرت وعرقلة هذا التطور وفي السنوات الأخيرة وخاصة في العقد الحالي وبما ان الاطفال هم بناة الغد وصناع المستقبل فلا يمكن تركهم يتأثرون بكل ما يدور حولهم من تغيرات وتكنولوجيا متقدمة ، بحيث اعدادهم وتجهيزهم للاستفادة منها والاستعداد لها والتمكن من مقوماتها بالشكل الإيجابي ، بما يمكنهم من مخاطبة العالم والتعامل معه بلغة مفهومة وبقوة توازى قوة الاخرين واخذ نصيبهم من تلك التقنية والتزود بمفراداتها ، وجعلهم قادرين على اقتحام ساحة المستقبل بصورة اكثر طمأنينة من خلال التعرف على جوانبه الايجابية وكيفية تجنب اثارها السلبية ،خاصة بما يتعلق منه بالتكنولوجيا الرقمية ، وفي هذا العصر تعيش الاسرة العراقية الكثير من التحديات والتي تقع المسؤولية الكبرى على رب الاسرة ، حيث اصبح اطفالنا ينافسوننا في اقتناء الاجهزة الالكترونية الحديثة كأجهزة الجوال والتابلت والايباد واجهزة الالعاب المختلفة التي تحاكى التطور التكنولوجي المتسارع الذى جعل من العالم ليس قرية صغيرة فحسب بل صفحة في موقع نشاهد احداثه على شاشات الجولات والاجهزة الالكترونية ضمن برامج مباشرة وغير مباشرة وبه تعاظم التأثير على شخصياتهم افكارهم وتعاملاتهم مع الاخرين وأيضا داخل الاسرة الواحدة ، واصبحت ادوات التكنولوجيا تساهم مساهمة كبيرة واساسية في بلورة شخصية وسيكولوجية وتفكير اطفالنا ، حيث انها تؤثر جديا في اكتسابهم سلوكيات عدوانية وشرسة بسبب ادمانهم بعض الالعاب الالكترونية القتالية ذات الطابع العدواني والعنيف ، اضافة الى افتقادهم للمهارات الحركية والرياضية بسبب انعدام تنفيذ درس التربية الرياضية وخصوصاً في السنتين الماضيتين بسبب جائحة كورونا ، وعدم استطاعتهم القراءة والكتابة ، وانفصالهم عن انفسهم وعن الاخرين والبيئة المحيطة بهم ، وذلك لسكونهم وبقاءهم فترات طويلة امام الشاشات وادمانهم عليها ، كما ان هناك كثير من الآباء لكي لا ينزعج من الأصوات المصاحبة للمقاطع أو الألعاب التي أدمن عليها أطفاله يجبرهم على استخدام سماعات الأذن التي أصبحت ذات شعبية قوية بين فئات المجتمع والاسرة العراقية بشكل خاص والتي تعزله على العالم والمحيط بشكل تام بصراً وسمعياً ، وهناك أيضا من يستخدمها كجزء من المظهر ولا يعلمون ما قد تسببه هذه السماعات التي توصل الصوت إلى قناة الأذن مباشرة من أذى لطبلة الأذن مما قد يسبب الدوار، وأيضا فقدان او ضعف السمع وعدم التركيز، وذلك بسبب شدة الضغط الحاصل على الأذن .

وتكمن أهمية البحث في التعرف وتحليل سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية والنهوض والتقدم التكنولوجيا الذي اصبح سلاح التقدم في كل دول العالم وجميع المجالات ، فلا حياة بدونها ، ولا مستقبل بدونها.

**ثانياً : مشكلة البحث :**

يعيش العالم الان في عصر اصبحت فيه التكنولوجيا مقوم اساسي من مقومات حياتنا وحياة اطفالنا ، فمنذ اللحظات الأولى التي يفتح بها الأطفال عيونهم على هذا العالم تبدأ هذه التكنولوجيا بمرافقتهم في رسم تجاربهم الحياتية، وأفكارهم ومعتقداتهم، ليرافقهم هذا التأثر في جميع مراحلهم العمرية وتنشئتهم الاجتماعية ، وتكمن مشكلة البحث بالسؤال الذى يتبادر على كثير من الاباء والمربين هو هل أطفالنا (التلاميذ) مجهزون بالمهارات والمعرفة الرقمية التي تساعدهم على تقليل الآثار الجانبية الضارة وزيادة فرص الاستفادة من التكنولوجيا بالشكل الايجابي ؟

**ثالثاً :** هدف الدراسة : هدف الدراسة فتضمن التعرف على أهمية درس التربية الرياضية وتأثير التكنولوجيا الرقمية على سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية

**رابعاً:** مجالات البحث :

**- المجال البشري :** المعلمين والمدرسين في مديرية تربية ديالى .

**- المجال المكاني :** الصفوف الدراسية في المدارس التابعة الى مديرية تربية ديالى .

**- المجال الزماني** : المدة من 15/11/2021 ولغاية 5/3/2022.

خامساً **:** منهج الدراسة :

" ان المنهج الوصفي هو احد اساليب المناهج العلمية التي تهتم بجمع اوصاف دقيقة علمية للظواهر المبحوثة ، ووصف الوضع الحالي وتفسيره وأن طبيعة البحث تحدد المنهج المستخدم " ( الياسري، 2017: 192) ، فان المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي بالدراسة المسحية .

**سادساً** : ادوات البحث : المصادر والمراجع وشبكة الانترنيت .

**سابعاً** : مجتمع وعينة البحث :

تضمن مجتمع البحث منالمعلمين والمدرسين في المدارس التابعة الى مديرية تربية ديالى ، اما عينة البحث فتكونت من المعلمين والمدرسين في المدارس التابعة الى مديرية تربية ديالى والتي في مركز المحافظة في مدينة بعقوبة وضواحيها وبلغ عددهم (347) بضمنهم التجربة الاستطلاعية حيث بلغوا (58) معلم ومدرس .

**ثامناً :** اجراءات البحث :

من خلال خبرة الباحث في هذا المجال وبعد اطلاعه على بعض المصادر والدراسات السابقة قام الباحث بتصميم استبانة تتضمن فقرات وتساؤلات لجمع المعلومات للتعرف على أهمية درس التربية الرياضية وتأثير التكنولوجيا الرقمية على سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية وتكونت من (30) فقرة بصيغتها الأولية .

**تاسعاً** : التجربة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية وذلك لإتمام متطلبات الاستبانة علمياً على مجموعة من عينة البحث والبالغ عددهم (58 ) وتحليل النتائج لإيجاد الأسس العلمية للاستبانة .

**عاشراً** : إيجاد الأسس العلمية لأداة البحث :

**صدق المقياس:**

بعد الانتهاء من تصميم فقرات المقياس بصيغتها الأولية قام الباحث بعرضها بشكل استبانة على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (1) للتعرف على مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لتحقيق هدف الدراسة الحالية وبعد جمع البيانات وتحليلها توصل الباحث الى صدق فقرات المقياس باتفاق جميع الخبراء وبتعديل طفيف لبعض الفقرات .

**ثبات المقياس :**

قام الباحث بإجراء توزيع المقياس على مجموعة من المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية وعلم الاجتماع والإرشاد التربوي والنفسي وعددهم (58) وبعد جمع البيانات ومعالجتها بطرقة التجزئة النصفية لإيجاد الثبات فتبين ان المقياس يتمتع بثبات عالي (92 , 0) .

التجربة الرئيسة : بعد إيجاد الأسس العلمية للمقياس قام الباحث بتوزيع المقياس ملحق (1) بتاريخ (15-19/12/ 2021) على معلمي ومدرسي ملاك مديرية تربية محافظة ديالى لتحقيق هدف البحث .

**احد عشر : التجربة الرئيسة**

قام الباحث بتطبيق الاستبانة بصيغتها النهائية ملحق (2) على العينة التي قوامها (289) بتاريخ 7-9/ 1/ 2022 وذلك لتحقيق هدف البحث .

الوسائل الإحصائية:( معامل ارتباط بيرسون، النسبة المئوية )

**: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :**

**جدول (1)**

**يبين فقرات المقياس والنسبة المئوية لكل فقرة لمؤشر نعم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **الأسئلة** | **النسبة المئوية لمؤشر نعم** |
|  | هل مواقع التواصل مفضلة في المجتمع المحيط بك | 86% |
|  | هل تفضل التواصل الاجتماعي مع أصدقائك والأساتذة ة على المنصات | 83% |
|  | هل مواقع التواصل لها دور في تطبيق العرف الاجتماعي | 85% |
|  | هل مواقع التواصل أدخلت شيء من المرح والاكتشاف | 66% |
|  | هل مواقع التواصل جعلت للتدريس والتعليم متعة التواصل | 91% |
|  | هل مواقع التواصل تعوض القلق والضغوط من الجلوس بالبيت | 88% |
|  | هل مواقع التواصل تكسب مستخدميها مهارات جديدة بالتعلم | 78% |
|  | هل مواقع التواصل لها دور في مليء الوقت الضائع | 85% |
|  | هل مواقع التواصل يبعد الاضطرابات العقلية والصحية الناجمة عن ضغوط العمل | 90% |
|  | هل مواقع التواصل تقلل من شدة القلق على أهل الطلبة من خطرها | 89% |
|  | هل قضاء اكبر وقت امام مواقع التواصل له الفائدة | 69% |
|  | هل مواقع التواصل تعمل على إقامة علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة | 83% |
|  | هل مواقع التواصل تقلل من الخروج من البيت والتجمعات غير المفيدة | 85% |
|  | هل مواقع التواصل التعرف على أصدقاء جدد | 87% |
|  | هل مواقع التواصل قربت المسافات البعيدة بين الطلبة واساتذتهم | 79% |
|  | هل مواقع التواصل كسرت الطبقات والحواجز الاجتماعية | 72% |
|  | هل مواقع التواصل علمتنا الانضباط والتوعية الاجتماعية | 88% |
|  | هل مواقع التواصل تفيد بصنع الأغذية والطبخ | 68% |
|  | هل مواقع التواصل تفيد للإعلان التجاري | 56% |
|  | هل مواقع التواصل تفيد في اعلان المناسبات الاجتماعية | 78% |
|  | هل مواقع التواصل طورت قدراتك العلمية والثقافية | 76% |
|  | هل مواقع التواصل بعدتني عن الاقرباء والاهل والاصدقاء | 92% |
|  | هل مواقع التواصل لم تساعدني في البقاء بالبيت وعدم الاختلاط بأسرتي | 87% |
|  | هل مواقع التواصل لها دور فعال في التطلع للكتب بالقرب من اسرتي | 94% |
|  | هل مواقع التواصل قللت الملل والضجر في البيت | 86% |
|  | هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة بالأسرة الواحدة | 55% |
|  | هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة والتالف بين الاسر والعوائل | 70% |
|  | هل مواقع التواصل تعد من الوسائل الجميلة والمميزة للأسرة العراقية | 86% |
|  | هل مواقع التواصل تنمي فاعلية الزواج بين بناء العوائل العراقية | 75% |
|  | هل مواقع التواصل تقلل حالات الطلاق في المجتمع العراقي | 32% |

من خلال الجدول (1) تبين ان النسب المئوية تراوحت (32% الى 94 % ) لجميع الفقرات من خلال تحليل بيانات إجابات مجموعة من المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية وعلم الاجتماع والإرشاد التربوي والنفسي ، فان العالم الرقمي هو رقعةٌ شاسعةٌ قد يتعرض الأطفال لعددٍ من المخاطر فيه مثل التنمر الالكتروني، إدمان التقنية، المحتويات غير اللائقة والعنف، التطرف، الاحتيال، وسرقة البيانات. وتكمن المشكلة في الطبيعة السريعة المستمرة في التطور للعالم الرقمي، وحيث تكون حوكمة الإنترنت وسياسات حماية الاسرة العراقية بطيئةٌ في اللحاق بالركب مما يجعلها غير فعالةٍ.

الواقع ، قد يكون هذا السؤال هو السؤال الخطأ الذي لايجب طرحه، بعد ان أصبحت التكنولوجيا لا غنى عنها بالفعل في حياة أطفالنا اليومية، وبعد ان اصبحت القدرة على الوصول إلى العالم الرقمي أحد حقوقهم الأساسية في القرن الحادي والعشرين.

وبدلاً من أن نشعر بالشلل والعجز بسبب المعضلة التي يطرحها السؤال أعلاه ، يجب أن نستلهم الجانب الإيجابي المحتمل للتكنولوجيا في حياة الأسرة العراقية ، لذلك يصبح السؤال الأكثر أهمية هو أن نسأل كيف نتحمل ، كدول ، مسؤولية جماعية لبناء “نظام إيكولوجي رقمي أخلاقي” يتمتع فيه كل طفل بالحماية والحقوق الأساسية وتكافؤ الفرص في الازدهار في مستقبله الرقمي من خلال العمل مع جميع أصحاب المصلحة – بما في ذلك الآباء والمعلمين والمجتمعات وشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحكومات. إنه يقترح حلولاً عملية لتمكين أطفالنا في الاسرة العراقية من ذوي المهارات الرقمية لتخفيف المخاطر وزيادة فرص الاستفادة ، والفطنة والذكاء اثناء التعامل مع تلك التكنولوجيا .

إن فصل الأسرة العراقية والاطفال عن العالم الرقمي بسبب الخوف من مخاطر الإنترنت ليس خيارًا، حيث تعد القدرة على الوصول إلى العالم الرقمي أحد الحقوق الأساسية للأطفال في القرن الحادي والعشرين. من المهم بنفس القدر بالنسبة لنا أن نتوقع زيادة الاتجاه التكنولوجي في حياة الأطفال، وان التعليم هو الحل، حيث  يحتاج أطفالنا إلى أن يكونوا مجهزين بالمهارات المناسبة لهم ليصبحوا قادرين على مواجهة مخاطر الإنترنت وزيادة فرصهم في العالم الرقمي.

ليس هناك شك في أن التكنولوجيا يمكن أن تخلق فوائد كبيرة لأطفال الاسرة العراقية في العديد من المجالات التي تتراوح بين التعليم وإمكانية العمل في المستقبل إلى الترفيه. على سبيل المثال ، يوضح تقرير حديث لليونيسيف بعنوان “أطفال في عالم رقمي” الفوائد المحتملة للتكنولوجيا لتمكين الأطفال في المناطق النائية ومخيمات اللاجئين من خلال تشجيع التعاون وتبادل المعلومات والاتصال الاجتماعي الجديد . كما أبرز كيف يمكن للأطفال تطوير مهارات مرتبطة بالوظيفة عندما يتعلمون القراءة والكتابة والمشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك ، يمكن أن تعزز التكنولوجيا التفكير الريادي ، وتساعد الأطفال على تطوير معايير المواطنة عندما يشاركون في النشاط الاجتماعي من خلال المنصات الرقمية ، على هذا النحو ، يحتاج الأطفال إلى امتلاك قدرات ومهارات  ، وهي مجموعة شاملة من جميع المهارات الرقمية التي يحتاجها التلاميذ لتزدهر في مستقبلهم الرقمي.

فنحن حاجة إلى برامج وإجراءات عديدة وواضحة لتمكينهم من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي ، وتمكننا من إعداد وتنشئة مواطن رقمي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة ، ويعي المخاطر التي قد يتعرض لها ، ويدرك أيضاً ماله وما عليه ويستطيع أن يحمي بيناته وخصوصياته ويؤمن بحقوق الملكية الفكرية ، وتلك المهمة شاقة لا يمكن أن يلم بها الفرد بجهده الذاتي ، بل يحتاج إلى تربية متدرجة وفق المراحل العمرية ووفق الخصائص والسمات السلوكية وإلا لأصبحت تلك الخدمات وبالاً على المجتمع ، فالمخاطر في تزايد وقيم المجتمع في تذبذب والمتغيرات سريعة جداً ولا يمكن للجهود الفردية أن تواجه سلبياتها وتتكيف مع ايجابياتها، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما يطلق عليه مدخل التربية والمواطنة الرقمية، بهدف مساعدة اطفالنا على الحياة في العصر الرقمي من خلال التوجيه المخطط من قبل أولياء الأمور والمعلمين للأطفال للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتصال في ضوء معايير وقواعد واضحة.

وبكل تأكيد فإن المسؤولية كاملة تقع على كاهل الأسرة العراقية في ذلك، لأنها هي الأرض التي يترعرع عليها الطفل متعلما منها وبها أبجديات الحياة، مستمدا منها قيمة وأسس ومفاهيم تعاملاته، ولهذا وجب على هذه الأسرة أن تضع استراتيجية لتحد من تدفق سلبيات هذه البرامج التي انفجرت في المجتمع وتنشئتهم تنشئة صحيحة تحصنهم من الآفات والسلبيات التي تنقلها، ووضع محددات للتعامل مع هذه الوسائل وضبط استخدامها من حيث الوقت والنوع بما يتناسب مع العمر والشخصية والوسيلة، ومعرفة شكل المعروض وأنماطه وسلوكياته.

**ملحق رقم(1)**

**قائمة بأسماء الخبراء**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **الاسم** | **مكان العمل** |
| **1** | **أ.د سالم نوري صادق** | **جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية** |
| **2** | **أ.د مها محمد صالح** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
| **3** | **أ.د احمد شاكر محمود** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
| **4** | **ا.د. امال صبيح سلمان** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
| **5** | **ا.م.د عدي كريم رحمان** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
| **6** | **ا.م.د . إيهاب نافع كامل** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
| **7** | **ا.م. د. حسنين ناجي حسين** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
| **8** | **ا. م . د. رنا عبد الستار** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
| **9** | **ا.م.د. المعتصم بالله وهيب** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |
|  | **م.د. كمال جاسم محمد** | **جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية** |

**ملحق (2)**

**يبين فقرات المقياس**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الأسئلة** | **نعم** | **كلا** |
|  | هل مواقع التواصل مفضلة في المجتمع المحيط بك |  |  |
|  | هل تفضل التواصل الاجتماعي مع أصدقائك والأساتذة ة على المنصات |  |  |
|  | هل مواقع التواصل لها دور في تطبيق العرف الاجتماعي |  |  |
|  | هل مواقع التواصل أدخلت شيء من المرح والاكتشاف |  |  |
|  | هل مواقع التواصل جعلت للتدريس والتعليم متعة التواصل |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تعوض القلق والضغوط من الجلوس بالبيت |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تكسب مستخدميها مهارات جديدة بالتعلم |  |  |
|  | هل مواقع التواصل لها دور في مليء الوقت الضائع |  |  |
|  | هل مواقع التواصل يبعد الاضطرابات العقلية والصحية الناجمة عن ضغوط العمل |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تقلل من شدة القلق على أهل الطلبة من خطرها |  |  |
|  | هل قضاء اكبر وقت امام مواقع التواصل له الفائدة |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تعمل على إقامة علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تقلل من الخروج من البيت والتجمعات غير المفيدة |  |  |
|  | هل مواقع التواصل التعرف على أصدقاء جدد |  |  |
|  | هل مواقع التواصل قربت المسافات البعيدة بين الطلبة واساتذتهم |  |  |
|  | هل مواقع التواصل كسرت الطبقات والحواجز الاجتماعية |  |  |
|  | هل مواقع التواصل علمتنا الانضباط والتوعية الاجتماعية |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تفيد بصنع الأغذية والطبخ |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تفيد للإعلان التجاري |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تفيد في اعلان المناسبات الاجتماعية |  |  |
|  | هل مواقع التواصل طورت قدراتك العلمية والثقافية |  |  |
|  | هل مواقع التواصل بعدتني عن الاقرباء والاهل والاصدقاء |  |  |
|  | هل مواقع التواصل لم تساعدني في البقاء بالبيت وعدم الاختلاط بأسرتي |  |  |
|  | هل مواقع التواصل لها دور فعال في التطلع للكتب بالقرب من اسرتي |  |  |
|  | هل مواقع التواصل قللت الملل والضجر في البيت |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة بالاسرة الواحدة |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة والتالف بين الاسر والعوائل |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تعد من الوسائل الجميلة والمميزة للاسرة العراقية |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تنمي فاعلية الزواج بين بناء العوائل العراقية |  |  |
|  | هل مواقع التواصل تقلل حالات الطلاق في المجتمع العراقي |  |  |